

صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية | جزء ٢ - حلقة ٩٣٢ من

تفسير سورة البقرة | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

ان تبدوا الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء وهو خير لكم ويكرف عنكم من سيناتكم والله بما تعملون خبير الاية متبن واحد وسبعين من ايات السورة الكريمة قيل كما ذكر ذلك كثير من ائمتنا من اهل التفسير - [00:00:00](#)

قيل ان الصحابة رضي الله عنهم سأروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية - [00:00:28](#)

فنزلت الاية الكريمة وقد ذهب جمهور المفسرين الى ان هذه الاية الكريمة في صدقة التطوع لان الاخفاء فيها افضل من العلانية والاظهار صدقة النافلة التطوع وكذلك في كل العبادات التي يصح فيها الاخفاء - [00:00:52](#)

الاخفاء افضل ان اباح الشرع في هذه العبادة الاخفاء وذلك لانتفاء الرياء فاعظم دواء للرياء هو الاخفاء اما الفريضة الزكاة المفروضة فاظهارها عند جمهور اهل العلم افضل اظهارها اعلان واظهار واشهر - [00:01:22](#)

لشعيزة من شعائر الاسلام العظيمة التي لو اخفيت على الدوام لربما يتوهם البعض انها منعت وان تشريعها قد انتهى او انتفى وظهور الاسلام وظهور قوة الاسلام باظهار شعائره وفرائضه ومن اهل العلم من قال ان - [00:01:51](#)

التعريفة في كلمة الصدقات لعموم الجنس هي تشتمل على كل الصدقات على صدقت الفريضة الا وهي الزكاة وعلى صدقة النفل والتطوع والصدقة مشتقة من الصدق والكمال بها يصح المال ويكمel المال - [00:02:21](#)

وبالصدقة يستدل على صدق العبد المؤمن وكمال ايمانه فهي برهان على ذلك والمراد ان ابديتم واعلنتم واظهرتم الصدقات فنعم شيء هي فنعم شيء هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء - [00:02:50](#)

فهو خير لكم من ابدائها واظهارها ولذلك قال بعض الحكماء وتذير هذه الكلمات والمعاني قال اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك المعروف فانشره وقال سهل ابن هارون اذا جئته يوما - [00:03:21](#)

لتتسأله اعطاك ما ملكت كفاه واعتذر ايه الكرم ده ما هذا النبل؟ وما هذا الخلق يعتذر انه قد قصر في حقك ولم يعطك ما انت اهل له خل اذا جئته يوما لتسأله - [00:03:55](#)

اعطاك ما ملكت كفاه واعتذر يخفي صنائعه والله يظهرها ان الجميل اذا اخفيته ظهرها هؤلاء المتصدقون سرا وعلانية ابتغاء مرضات الله اهل لفضل الله جل وعلا واهل لمجازاته لهم بتکفير سيناتهم. فيقول سبحانه ويكرف عنكم من سيناتكم - [00:04:19](#)

اللهم ما تعملون خبير تکفير في اللغة معناه الستر والتغطية والمراد ان الله جل وعلا يستر ويخفى سينات المنافقين والمتصدقين يکفر بصدقائهم ونفقاتهم بعض سيناتهم. لان السينات لا تکفر كلها - [00:04:52](#)

بالصدقات والله جل جلاله الذي له كل جلال وجمال وكمال عليم بما تنفقون وما تبذلون من الصدقات في السر والعلانية خبير جل جلاله فلا تخشوا من الاخفاء فالاظهار والاخفاء - [00:05:25](#)

عنه سواق هو الخبير جل جلاله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء والذي احاط علمه بالظواهر والبوابتين والسر والعلانية ثم بعد ان ذكر الحق تبارك وتعالى - [00:05:55](#)

اصناف الناس في الانفاق وبين ان منهم من ينفقون اموالهم رباء الناس ولا يؤمدون بالله ولا باليوم الاخر ومنهم الذين يبطلون

صدقاتهم بالمن والاذى ومنهم الذين يقصدون الخبيث الرديء من اموالهم - [00:06:18](#)
ليخرجونه بالصدقة والنفقة ومنهم من يصدق وعد الشيطان. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ويكتب وعد الرحمن و منهم من
يصدق وعد الرحمن والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ومنهم من يصدق وعد الرحمن - [00:06:43](#)
ويكتب وعد الشيطان بعد هذا البيان الرباني والقرآنی الجليل لاصناف الناس بالانفاق والبذل والسخاء والجود والعطاء يخاطب ربنا
جل جلاله رسوله صلی الله عليه وسلم لطمأنة نفسه وتسكين فؤاده بان هداية التوفيق ليست بيد رسول الله - [00:07:09](#)
صلی الله عليه وسلم وانما هي بيد الله وحده لا يملك هداية التوفيق ملك مقرب من الملائكة المقربين ولا نبی مرسلا ولو كان سید
المرسلین فيقول جل جلاله الاتي الثانية والسبعين بعد المائتين من ايات السورة الكريمة - [00:07:41](#)
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدی من يشاء وما تنفقوا من خیر فلانفسکم وما تنفقون الا ابتغاے وجه الله وما تنفقوا من خیر یوofi
الیکم وانتم لا تظلمون - [00:08:05](#)